البيت مدحه بالكرم لعصيان الملام في الهبات انتهى اقول
قال السيوطي وفسر قوم الاستتباع بانه الوصف بشيء على
وجه يستتبع الوصف باخر سواء كان مدحا او ذما ومشى
عليه الطيبي وغيره ومثل بقول ابن الرومي
نكهتها تقتل جلاسها · لقرب محتاها من المنسا
وصفها بالبخر على وجه استتبع وصفها بالفقر وقال
الشيخ بهاء الدين وفيه نظر لانه يتحد حينئذ بالادماج
قلت ليس كذلك فقد صرح الطيبي بان الادماج
اخص وهذا هو الصواب لان الوصف المستتبع في الاول
للموصوف اولا بخلاف الثاني فان الوصف المتضمن لغير
الموصوف اولا كما مر وفرق الاندلسي ايضا بان
الاستتباع لا يكون الا بذم في مدح ولا عكسه بخلاف الادماج

التدبيج

خفق المرابع حمر السمر يوم وغى · سود الوقائع بيض الفعل والشيم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يقصد المتكلم
الوانا يقصد الكناية او التورية بها عن اشياء من
نسب او مدح او وصف او غير ذلك او وصف او غير
ذلك من اغراض الشعر لبيان فائدة الوصف بها كقوله
تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها
وغرابيب

وغرابيب سود والمراد المشتبه والواضح لان الجادة
البيضاء هو الطريق المسلوك ومنه
تلق بيض الوجوه سود مثار النقع خضر الاكناف حمر ا لتضاد
امها اقول ذكره السيوطي قسما من الطباق ومثل
لتدبيج الكناية بقول ابي تمام
تردى ثياب الموت حمرا فما اتى · لها الليل الا وهي من سندس خضر
قال ذكر الحمرة والخضرة وكنى بالاولى عن القتل وبالثانية عن الجنة في
عن الجنة وحديث ما من عبد يموت فيترك صفرا
او بيضاء الا جعل الله له بكل قيراط منها صفيحة من
نار رواه احمد ومثل لتدبيج الكناية بقول الحريري
٣٥٧ فمذ اغبر العيش الاخضر وازور المحبوب الاصفر اسود يومي
الابيض وابيض فودي الاسود حتى رثا لي العدو
الازرق فيا حبذا الموت الاحمر فالمعنى القريب المحبوب
الاصفر هو الانسان الذي له صفرة والبعيد هو الذهب
وهو المراد فيكون تورية انتهى ومن التدبيج من
حيث هو للناظم
يا عاذلي ان كنت تجهل ما الهوى · فانظر لنا الالحاظ كيف تركتني
بيض الطلا سمر القدود فواقع الشوحنات حمر الحلي سود الاعين
لابن نبيكم رحمه الله

Copyright © King Saud University